

# فاتحة سورة الفرقان 4\5 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

والكلمات والجملات مما لا نهاية له. كل ذلك برقة. فهو سبحانه اذ يتبارك اي ان خيره يكثر ولا ينقطع. وان فضله يستمر ولا ينفع فنعمه جل وعلا لا حصر لها. فهو اذ - 00:00:00

يصف نفسه سبحانه وتعالى بهذا الفعل العجيب تبارك بالدلالة على التي تفید في سياق القرآن اذ يوصف الله بها. فعل الماضي اذا وصف به الله عز وجل دل على بدایة كما في قوله تعالى وكان الله غفورا رحيمـا. كان ويكون وسيكون لم يزل ولم - 00:00:30 جل وعلا غفورا رحيمـا. دلالة على سرمدية لازمنية فوق الزمان. فكذلك قوله تعالى تبارك اي ان تجلـي بركتـه سبحانه وتعالى على خلقـه فياضـة لا تـنقطعـ. فهو سبحانه وتعالى بهذا الفعل - 00:01:00

يثنـي على نفسه ويـثـني على ذاتـه بما هو اـهـله جـلـ وـعـلاـ بما تـجـلـىـ على خـلـقـهـ من النـعـمـ فـهـذـاـ الـلـفـظـ لـفـظـ التـبـارـكـ يـشـبـهـ من حيثـ المـعـنـىـ بـجـهـةـ منـ الـجـهـاتـ مـعـنـىـ الـحـمـدـ مـعـنـىـ الـحـمـدـ حـيـنـمـاـ نـقـولـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:01:30

فحـينـمـاـ نـقـولـ تـبـارـكـ اللـهـ فـهـوـ دـرـبـ مـنـ الثـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ. وـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـذـيـ يـثـنـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـلـذـكـ نـكـتـةـ لـطـيـفـةـ سـنـذـكـرـهـ بـحـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـتـ كـمـاـ اـثـنـيـتـ - 00:02:00

عـلـىـ نـفـسـكـ لـاـ اـحـصـيـ ثـنـاءـ عـلـيـكـ. فـالـمـوـرـ التـيـ فـيـهـاـ مـاـ نـعـمـ مـاـ لـاـ طـاـقـةـ لـلـاـنـسـانـ عـلـىـ اـسـتـيـعـابـهـ. يـكـوـنـ الـحـمـدـ فـيـهـاـ مـنـ حـيـثـ الـفـعـلـ خـاصـاـ بـالـلـهـ اـنـمـاـ الـاـنـسـانـ يـرـدـدـ فـيـهـ كـلـامـ اللـهـ. اـنـاـ نـبـسـطـ هـادـ الـمـعـنـىـ هـذـاـ. لـمـ تـكـوـنـ نـعـمـةـ. مـنـ - 00:02:20

كـبـيرـةـ كـبـيرـةـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـحـمـدـ رـبـهـ عـلـيـهـ تـامـ الـحـمـدـ. كـنـعـمـةـ الـخـلـقـ وـنـعـمـةـ الـرـزـقـ وـنـعـمـةـ الـهـدـاـيـةـ. لـانـ مـاـ مـعـنـىـ مـاـ مـعـنـىـ الـحـمـدـ؟ـ الـحـمـدـ شـكـرـ وـثـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـيـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ الشـكـرـ عـلـىـ - 00:02:50

قـدـرـ النـعـمـ مـنـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـشـكـرـ نـعـمـةـ الـخـلـقـ اـذـ خـلـقـ اللـهـ. لـانـكـ اـنـ تـشـكـرـ الـمـانـحـ وـالـمـعـطـيـ يـعـنـيـ اـنـ تـوـفـيـهـ حـقـهـ مـنـ الـحـمـدـ وـالـشـكـرـ وـاعـدـ ذـلـكـ حـسـابـيـاـ فـيـ حـقـ اللـهـ مـسـتـحـيـلـ. لـوـ اـنـ شـخـصـاـ وـلـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ وـلـاـ مـشـاـحةـ فـيـ - 00:03:10

اعـطـاـكـ هـدـيـةـ فـلـكـ اـنـ تـشـكـرـ بـهـدـيـةـ اـحـسـنـ مـنـهـاـ. وـتـفـوـقـ كـرـمـهـ وـرـبـماـ شـكـرـتـهـ بـعـبـارـةـ فـيـهـاـ مـاـ يـسـتـوـفـيـ مـاـ اـعـطـاـكـ وـزـيـادـةـ لـكـ لـاـ كـلـمـةـ وـلـاـ فـعـلـ مـنـ اـفـعـالـ الـعـبـادـةـ وـغـيـرـهـاـ. يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـوـفـيـ - 00:03:40

الـعـبـدـ حـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـقـلـ النـعـمـ مـاـ نـتـصـورـهـ مـاـ قـلـلـ النـعـمـ وـلـاـ يـقـالـ لـأـيـ نـعـمـةـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ قـلـيلـ. فـالـاـنـسـانـ عـاجـزـ عـنـ اـسـتـيـعـابـ نـعـمـةـ اللـهـ. وـمـنـ عـجـزـ عـنـ - 00:04:10

اـسـتـيـعـابـ نـعـمـةـ اللـهـ فـهـوـ اـعـجـزـ عـنـ الـاحـاطـةـ بـهـاـ شـكـراـ. وـانـ تـعـدـوـ نـعـمـةـ اللـهـ لـاـ تـحـصـوـهـاـ. فـكـذـكـ حـمـدـ اللـهـ نـفـسـهـ بـمـاـ هـوـ اـهـلهـ وـطـلـبـ مـنـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـحـمـدـ مـوـلـاهـ بـحـمـدـ اللـهـ - 00:04:30

اوـ بـحـمـدـ اللـهـ ذـاتـهـ جـلـ وـعـلاـ وـنـفـسـهـ. فـنـقـرـاـ فـيـ الـقـرـآنـ حـمـدـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ نـحـنـ لـسـنـاـ الـذـينـ اـشـأـنـاـ هـذـاـ الـحـمـلـ بـلـ هـوـ كـلـامـ اللـهـ. وـانـمـاـ نـحـنـ نـرـتـلـهـ تـرـتـيلـاـ لـلـنـاـ عـاجـزـوـنـ. عـنـ اـتـامـ - 00:04:50

الـحـمـدـ لـلـهـ. فـنـرـتـلـ كـلـامـ اللـهـ وـكـلـامـ اللـهـ كـامـلـ. فـنـكـوـنـ قـدـ حـمـدـنـاـ اللـهـ تـامـ الـحـمـدـ وـكـمـالـ حـمـدـيـ وـلـكـ بـكـلـامـ اللـهـ. تـرـتـيلـاـ لـكـتـابـ اللـهـ. فـكـذـكـ تـبـارـكـ هـيـ فـيـ هـذـاـ سـيـاقـ تـبـارـكـ يـعـنـيـ ضـرـبـ مـنـ النـثـاءـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـمـاـ عـظـمـتـ بـرـكـتـهـ وـكـثـرـتـ نـعـمـتـهـ - 00:05:10

فـيـ ايـ سـيـاقـ؟ـ فـيـ سـيـاقـ اـنـزـالـهـ الـقـرـآنـ. لـأـنـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـقـرـآنـ اـعـنـيـ كـرـةـ الـفـرـقـانـ. فـلـانـ الـقـرـآنـ نـعـمـةـ كـبـرـىـ. وـلـاـ اـحـدـ يـسـتـطـيـعـ. اـنـ يـحـيـطـ بـعـظـمـتـهـ لـاـ اـحـدـ مـمـكـنـ اـحـدـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـحـيـطـ بـعـظـمـةـ الـقـرـآنـ. وـلـاـ اـنـ يـقـومـ نـعـمـةـ الـقـرـآنـ. الـمـسـلـمـوـنـ - 00:05:40

كـلـهـ يـدـرـكـوـنـ اـنـ الـقـرـآنـ نـعـمـةـ. وـيـتـفـاـوـتـوـنـ فـيـ هـذـاـ الـإـدـرـاـكـ. لـكـنـ لـاـ اـحـدـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـصـلـ اـلـىـ الـإـدـرـاـكـ الـكـلـيـ لـكـلـ اـيـ نـعـمـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.

يعني حق لينا آآ العظمة ديال القرآن تحقيق الكامل ما يستطيع احد. لأن القرآن كلام رب العالمين - [00:06:10](#)  
عالمي وعظمته ممتدة في الزمان والمكان إلى يوم القيمة. ومستمرة بعد البعث والنشر ببركاته وانواره وخيراته خالدة أبدا سرمرة.  
فلا عقل بشري قادر على استيعاب هذا ولا قلب انسان قادر على استيعاب هذا ما ممكن. لكننا ندرك انها عظمة واسعة واسعة - [00:06:30](#)

فيها نعم ممتدة. وانها رحمة واسعة. فلا احد يستطيع ان يجد اللفظ المناسب ولا المعنى المناسب. للثناء على الله عز وجل. بما انزل القرآن فتولى الله جل جلاله. فتولى الله جل جلاله بنفسه سبحانه - [00:07:00](#)  
ماء على نفسه مباركة فعله. اذ انزل القرآن اي فعل فعل الانزال والتنزيل تبارك الذي نزل الفرقان. على عبده. ونحن عبيد عبد الله بتلاوة هذا اللفظ العظيم. وبتلقي هذه الرسالة التي تخبرنا ان القرآن - [00:07:30](#)  
نعمه من اكبر النعم. وان الذي تفقه في سورة الفرقان فقد امتلاً قلبه نعم القرآن التي لا تنتهي حتى يفيض بالانوار. ويجد شوق كان شديداً لتحقيق العبدية لله. والخضوع التام لسلطانه العظيم. سيراً اليه رغباً ورهباً - [00:08:00](#)  
فمن لم يتلقي هذا المعنى لن يجد ذلك الشوق العظيم. ولا ذلك الحادي الكبير العجيب الذي يسوقك لتلتحق بقوافل عباد الرحمن المذكورين في اخر سورة الفرقان فلا بد اذا من التعرف على هذه النعمة. ومن تدريب اللسان الناطق عن الوجدان - [00:08:30](#)  
على ذكر الله بحمده والثناء عليه. دائمًا مجدداً بما انعم على المسلمين بتنزيل هذا الكتاب الذي هو القرآن الفرقان. في المؤمن حينما اكثروا من تلاوة هذه الآية. تبارك هي الآية الاولى. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:09:00](#)  
عالمية ندرة وهي مكتنزة برسالات شتى. يعني المعاني والرسالات التي نزلت بها هذه الآية فقط لا تكاد تتحصر لا يزول العبد وهو يتلو بصدق يتلقي من رسالاتها ما يملأ قلبه - [00:09:30](#)

ويُنقل وجدانه حتى يخضعه إلى الأرض ساجداً. ليس عبثاً أن قال الله لرسوله عليه الصلاة والسلام أنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. القرآن اثقل من أن يحاط بحقائقه. ومن أن تتلقي كل رسالاته. قد تحفظ السورة - [00:09:50](#)  
أو الآية لكن ليس ضرورة أن تتلقي كل الرسائل الواردة في تلك الصورة أو في تلك الآية. وكم من - [00:10:20](#)